

النهاية في غريب الأثر

- { عنا } (ه) فيه [أتاه جبريلُ فقال : بسم الله أرقيك من كل داء يعُذريك]
أي يَقْصِدُكَ يقال : عَنَيْتُ فلانا عَنِيًّا إذا قَصَدْتَهُ . وقيل : معناه من كلِّ داء
يَشْغَلُكَ . يقال : هذا أَمْرٌ لا يَعْنِينِي : أي لا يَشْغَلُنِي وَيُهْمُّنِي .
- ومنه الحديث [من حُسِّنَ إسلامُ المرءِ تَرَكُّهُ ما لا يَعْنِيهِ] أي ما لا يَهْمُّهُ .
ويقال : عُنَيْتَ بِحاجَتِكَ أُنْعِنِي بها فأنا بها مَعْنِي وَعَنَيْتُ به فأنا عَانٍ والأوَّلُ
أكثر : أي اهْتَمَمْتُ بها واشْتَغَلْتُ .
- ومنه الحديث [أنه قال لرجل : لَقَدْ عَنَيَْ اللهُ بِكَ] معنى العناية ها هنا
الحِفْظُ فَإِنَّ مَنَ عَنَيَْ بشيء حفظه وحَرَسَهُ يريد : لقد حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .
- وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر في الرَّمِّيِّ بالسِّهَامِ [لو لا كلامُ سَمْعَتَةَ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم أُعَانِهِ] مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . والقوم
يُعَانُونُ مَالَهُمْ : أي يَقُومُونَ عَلَيْهِ .
(ه) وفيه [أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وفُكِّمُوا الْعَانِيَّ] العاني : الأسيرُ . وكلُّ مَن
ذَلَّ واسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو وهو عَانٍ والمرأة عَانِيَّةٌ وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ
.
(ه) ومنه الحديث [اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ] أي أُسْرَاءُ
أو كَالْأُسْرَاءِ .
(س) ومنه حديث المِقْدَامِ [الخالُ وَارِثٌ مَن لَّا وَارِثَ لَهُ يَفُكُّ عَانَهُ] أي
عَانِيَهُ فحذف الياء . وفي رواية [يَفُكُّ عُنِيَّته] بضم العين وتشديد يقال : عَنَا
يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًّا . ومعنى الأسرِ في هذا الحديث : ما يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ
بسبب الجِنَايَاتِ التي سَبَّلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ . هذا عِنْدَ مَنْ يُورَثُ
الخالَ وَمَنْ لَّا يُورَثُهُ يكون معناه أَنَّهَا طُعْمَةٌ أُطْعِمَهَا الخالُ لَّا أَنْ يكون
وَارِثًا .
(ه) وفي حديث علي [أنه كان يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يومَ صِفِّينَ ويقول : اسْتَشْعِرُوا
الْخَشْيَةَ وَعَنِّتُوا الْأَصْوَاتَ] أي احْبِسْ سُوءَهَا وَأَخْفُوهَا مِنَ التَّعْنِيَةِ : الحَبْسُ
وَالْأَسْرُ كَأَنَّهُمْ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفَعِ الْأَصْوَاتِ .
(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [لَأَنْ أَتَعْنِيَ بِعَنْيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَقُولَ فِي
مَسْأَلَةٍ بَرَأُ بِهَا] الْعَنْيَّةُ : بَوَلٌ فِيهِ اخْلاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ .

والتَّعَنُّدِيُّ : التَّطَلُّيُّ بِهَا سُمِّيَتْ عَنَدِيَّةً لِطُولِ الْحَبْسِ .

- ومنه المَثَلُ [عَنَدِيَّةٌ تُشْفِي الْجَرَبَ] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ .
(س) وفي حديث الفَتْحِ [أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنَدُوَّةً] أَيَّ قَهْرًا وَغَلَابَةً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو من عَنَدَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . والعَنَدُوَّةُ : المرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ